تحقيق: خلية إلكترونية تستغل مقتل شرطي في غزة للتحريض ضد حماس

كتبه فريق التحرير | 6 أبريل ,2025

انتشر فيديو منتصف يوم 1 أبريل/نيسان 2025، لمجموعة فلسطينيين مسلحين يتحفظون على أحد عناصر الشرطة في غزة، أجبروه أن يجثوا أرضًا قبل أن يطلقوا عليه الرصاص من مسافة قريبة ليلقى حتفه مباشرة، ويظهر بالفيديو بعض الأشخاص يطالبون من شاب أطلقوا عليه "يحيى" بأن يقتص لأخيه ويقتل عنصر الشرطة.

تعود الواقعة وفقًا لشهود عيان إلى مقتل الشاب عبد الرحمن أبو سمرة، صباح يوم 1 أبريل/نيسان 2025، حين كان مع آخرين ضمن طابور للحصول على "الطحين"، قبل أن تقوم عناصر من الشرطة في غزة بمداهمة المنزل لإجبار التاجر على تخفيض سعر الدقيق وبيعه بسعر 50 شيكل فقط، وتنظيم عملية البيع، ومع انتهاء كميات الطحين حاولت الشرطة تفريق المواطنين الذين تجمهروا أمام منزل التاجر؛ فأطلق عناصر من الشرطة الرصاص ما أدى لعدة إصابات بينما قُتل الشاب عبد الرحمن أبو سمرة.

إثر الواقعة قامت عائلة أبو سمرة بالتحفظ على عنصر الشرطة "إبراهيم عوني شلدان" والذي اتهمته العائلة بالتسبب في مقتل الشاب "عبد الرحمن"، وقاموا بإعدامه أمام المارة، بعد أن أحرقوا

سيارته، فأعلنت الشرطة في غزة عبر صفحتها على "فيسبوك" أنها بدأت التحقيق في الحادث، وتوعدت بمعاقبة الجناة.

جرت عمليات تداول مكثفة لفيديو قتل الشرطي "إبراهيم عوني شلدان" من حسابات داخل قطاع غزة على موقع (X)-تويتر سابقا-، إذ بدأ التداول في الساعة الخامسة عصر يوم الثلاثاء 1 أبريل/نيسان بتوقيت فلسطين، فيما رصد فريقنا 248 منشورًا حتى الساعة 11:59 من مساء ذات اليوم، تناولت جميعها فيديو الإعدام الميداني للشرطي وردود أفعال حوله، بينما حملت عديد المنشورات خطاب كراهية ورسائل تحريضية ضد حركة حماس.

تحليل المنشورات من حيث المحتوى ولغة الخطاب المستخدمة انقسم بين منشورات رافضة لقتل الشرطي والتي مثلت 32% من المنشورات المرصودة في ذلك الوقت، وبين منشورات تضامنية مع عائلة أبو سمرة تحمل تبريرًا لعملية قتل الشرطي وتحمل توجهات معارضة بشكل مباشر لحركة حماس، والتي مثلت 41% من المنشورات، بينما كانت 27% من المنشورات ذات طابع تحريضي، حملت خطاب كراهية تجاه حركة حماس في قطاع غزة، ودعوات مباشرة وغير مباشرة للمواطنين والعشائر في غزة لمواجهة حركة حماس والترويج لـ"الحرب الأهلية".

استعراض لنماذج المنشورات

غزة .. نحو الحرب الاهلية
حسبي الله ونعم الوكيل https://t.co/na66RMeTqi

— Abu Nael | أبو نائل (@abunael01) April 3, 2025

غزة .. نحو الحرب الاهلية

عبد الرحمن ابو سمرة، من دير البلح، تم قتله برصاص شرطة حماس اليوم في دير البلح خلال اصطفافه على طابور لشراء الطحين، هاجمت شرطة حماس المواطنين واطلقت النار على صدر عبد الرحمن وتوفى على الفور،

— Abu Nael | أبو نائل (@abunael01) April 1, 2025

اتمنى من عائلة المغدور عدي الربعي ان تاخذ حق ابنها من القاتلين كما فعلت

عائلة أبو سمره https://t.co/ymmjPp2vJc

— معن الفرا (@maen_ori17539) April 1, 2025

من يرمي الصواريخ العبثية من بين أحياء المدنيين الذين انهكتهم الحرب والنزوح والجوع والقتـــــــل والدمار مش منا ولا فينا هاد خاين ابن خاين.. اقتلوهم حيث ثقفتوموهم

— معن الفرا (@maen_ori17539) April 1, 2025

اتمنى القصاص من قتله عدي الربعي، على خطى عائلة أبو سمرة.. وللأشخاص اللطيفين الحنونين اللي بحكو الحق بيتاخذ بالقانون ، بحب احكيلكم حماس لا تفهم الا بلغة القوة والردع والا ستتوغل اكثر في دماء شبان غزة

— معن الفرا (@maen_ori17539) April 1, 2025

عبد الرحمن ابو سمرة، دير البلح، تم قتله برصاص ميليشيا خماش اليوم في دير البلح خلال اصطفافه على طابور لشراء الطحين، هاجمت حركة خماش المواطنين واطلقت النار على صدر عبد الرحمن وتوفى على الفور، وما كان من عائلة ابو سمرة الا اعتقال الشرطي الخمساوي وسحبه للشق والقصاص بقتله رمياً...

— Basem pal #Gaza (@Basem_gaza1988) April 1, 2025

رسائل التحريض

"غزة .. نحو الحرب الأهلية".. "ندعوا عائلات دير البلح للاصطفاف مع عائلة أبو سمرة".. "حماس لا تفهم إلا بلغة القوة".. عبارات عدة تم استخدامها حملت رسائل واضحة للتحريض على المواجهة الداخلية مع حماس في قطاع غزة، ورغم أن نحو 102 تغريدة تم نشرها في أول 7 ساعات عقب الحادث، تناولت فيديو إعدام الشرطي حملت رسائل تبرير لعملية القتل أو الدفاع عن عائلة "أبو سمرة" ودعت للتظاهر ضد حماس، إلا أن تحليل مضمونها لم يكن يحتوى على رسائل تحريضية ضد أعضاء الحركة أو دعوات للمواجهة المسلحة داخل غزة، واتسمت رسائلها بمعارضة ممارسات الشرطة وممارسات حركة حماس، لكنها خلت من أي مصطلحات أو دعوات تحريضية.

عمل فريق عملنا على تتبع المنشورات ذات الطابع التحريضي، والتي بلغت 66 منشورًا تحريضيا تم نشرهم في أول 7 ساعات من واقعة قتل الشرطي، ووجدنا أن 8 حسابات كانت نشطة بشكل كبير في رسائل التحريض خلال الساعات الأولى من الحادث.

قام فريق عملنا بتحليل محتوى الحسابات ال8، واستمر رصد المحتوى للحسابات على مدار 4 أيام، بدءا من يوم 1 أبريل/نيسان الساعة الخامسة عصرا بتوقيت فلسطين، وحتى الخامسة عصر يوم 4 أبريل/نيسان.

كشف التحليل أن الحسابات ال8 نشطت في تمرير رسائل تحريضية ضد حركة حماس في قطاع غزة بشكل أكبر من النشر حول أي قضية أخرى في تلك الفترة رغم استمرار القصف الإسرائيلي خلال تلك الآونة بشكل كبير.

وهو ما دفعنا لتعميق البحث حول ذات الحسابات لفترة أطول تصل إلى الأول من مارس/آذار 2025، وهو ما كشف أن تلك الحسابات الثمانية مترابطة من حيث تداول ذات المضامين، أو من حيث التفاعل فيما بينها، إذ بلغ حجم إعادة التغريد بين تلك الحسابات خلال شهر 120 تفاعلًا، كان الحساب الرئيسي الذي يتفاعل معه الجميع ويطلق المضامين التحريضية أولا هو حساب "مصطفى عصفور".

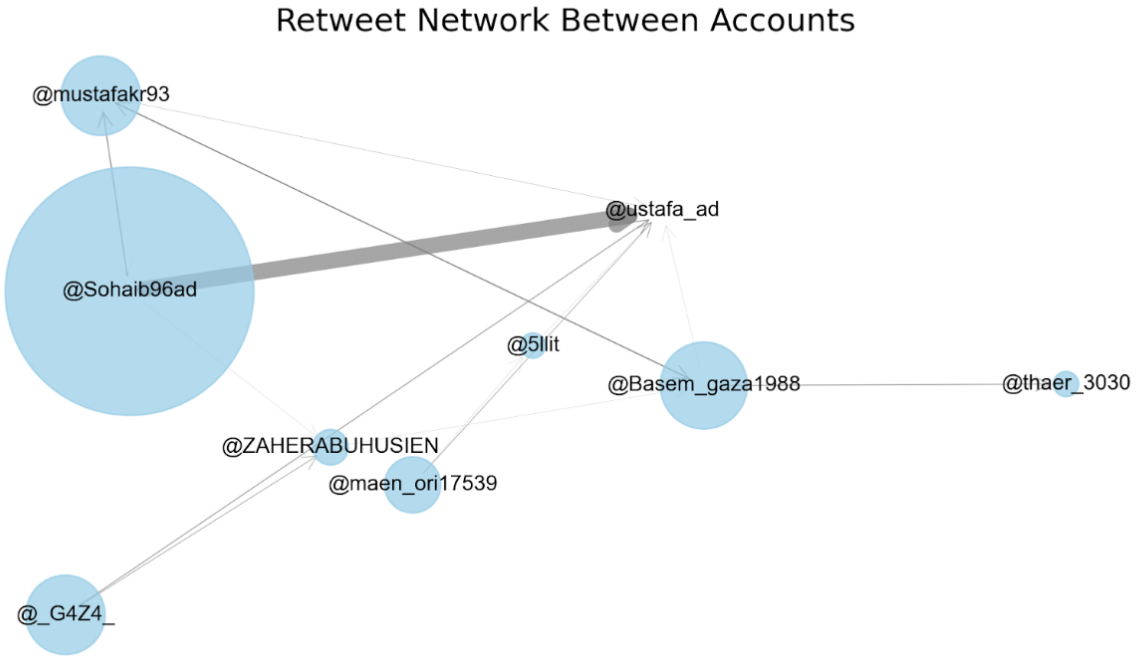

حساب مصطفى عصفور، نشر خلال الفترة من 1 – 4 أبريل/نيسان 32 تغريدة، نحو 94% منها تهدف للتحريض ضد حركة حماس أو الهجوم عليها، بينما 3% فقط من التغريدات تناولت أخبار الحرب، و3% حول مضامين أخرى.

ويظهر تحليل الحسابات الـ8 إن حساب "مصطفى عصفور" يعد من الحسابات المركزية المحركة لحملة التحريض، إذ دأبت الحسابات الأخرى على إعادة نشر تغريداته بشكل يومي.

وبتحليل الحساب، تبين أنه يتم متابعته من عدد من القوائم الإسرائيلية على موقع (X)، منها

مصطفى عصفور @ustafa_ad · Apr 2
شوف يا حبيبي، كلمتين لصعاليك حما$ اللي برا، اللي نازلين يطالبوا ميليشيا حما$ بالرد على مقـتل أحد عناصرهم الميليشاوية.
بكل بساطة، لا أنت ولا كل حماسك مع قسـامك قادرين حاليًا على عائلة أبو سمرة. ليش؟ بكل بساطة برضو، عائلة أبو سمرة من أكبر عائلات دير البلح، عندها 6 عائلات تابعة إلها، وكلها حاليًا مسلحة. مين مع حما$ حاليًا؟ غير كم صعلوك ملثم بطريق هان وبجري هناك. فلو في عاقل في حما$، بيعطي أوامر إنه الموضوع داخليًا يتسكر وبلاش عنتريات فاضية.
هيك يا المشرمحي يعني، حما$ حاليًا موجودة كصفحة على فيسبوك باسم وزارة الداخلية، لكن على الأرض، فش بحح، منتهين الجماعة. يلا طريق من هان يا صعلوك إنت وياه.
38
48
310
60K

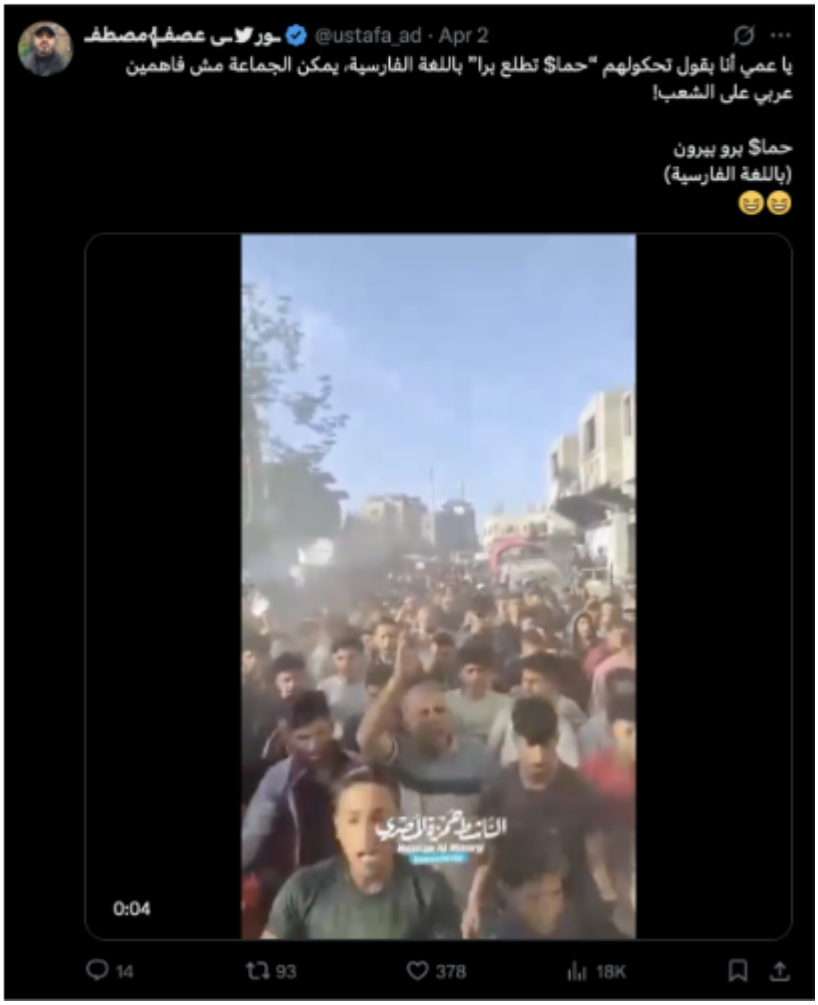
مصطفى عصفور @ustafa_ad · Apr 2
يا عمي أنا بقول تحكولهم "حما$ تطلع برا" باللغة الفارسية، يمكن الجماعة مش فاهمين عربي على الشعب!
حما$ برو بيرون
(باللغة الفارسية)
0:04
14
93
378
18K

نشط أيضا حساب باسم "معن الفرا" في الحملة التحريضية ضد حركة حماس في ذات الفترة، إذ من بين 28 تغريدة نشرها، كانت 46.4% منها تركز على مهاجمة حماس، بينما 25% منها تناولت تطورات الحرب، و7% من المنشورات حرضت على إبلاغ "إسرائيل" عن أماكن الأسرى الإسرائيليين وأماكن قيادات حركة حماس، فضلا عن الترويج للهجرة خارج قطاع غزة، وتناولت 21% من التغريدات مضامين أخرى.

معن الفرا reposted

ACLBFRCAUS @aclbfrcaus · Apr 3

Replying to @mahmoudalhsanat

للتبصر:
اليس من الاولى ان ينتقل اهل غزة الكرام للعيش (موقتاً) في دولة مجاورة ؟
الهجرة مشروعة شرعا وحق مطلوبة لحماية النفس والعرض. لماذا الإصرار على الموت وخسارة نخبة الشباب والأطفال؟
نعم فليطلبوا مصر باستقبالهم.
هاجر اهل الشام إلى إدلب ثم عادوا بالقوة فاتحين. فلنعتبر من ذلك.

9 · 1 · 1 · 1.5K

معن الفرا
@maen_ori17539

من يرمي الصواريخ العبثية من بين أحياء المدنيين الذين انهكتهم الحرب والنزوح والجوع والقتـــــــــــــــــل والدمار مش منا ولا فينا هاد خاين ابن خاين..
اقتلوهم حيث ثقفتوموهم

Translate post

5:47 PM · Apr 1, 2025 · **253** Views

معن الفرا @maen_ori17539 · Apr 3

اي واحد بيعرف اي معلومة عن مكان الرهاين او عن مكان من تبقى من قوادين حماس يبلغ عنهم ،، بقاء حماس في حكم غزة مش اهم من حياتنا وحياة اطفالنا،، وحماس اعدائنا مثل اسرائيل بالظبط

1 · 2 · 319

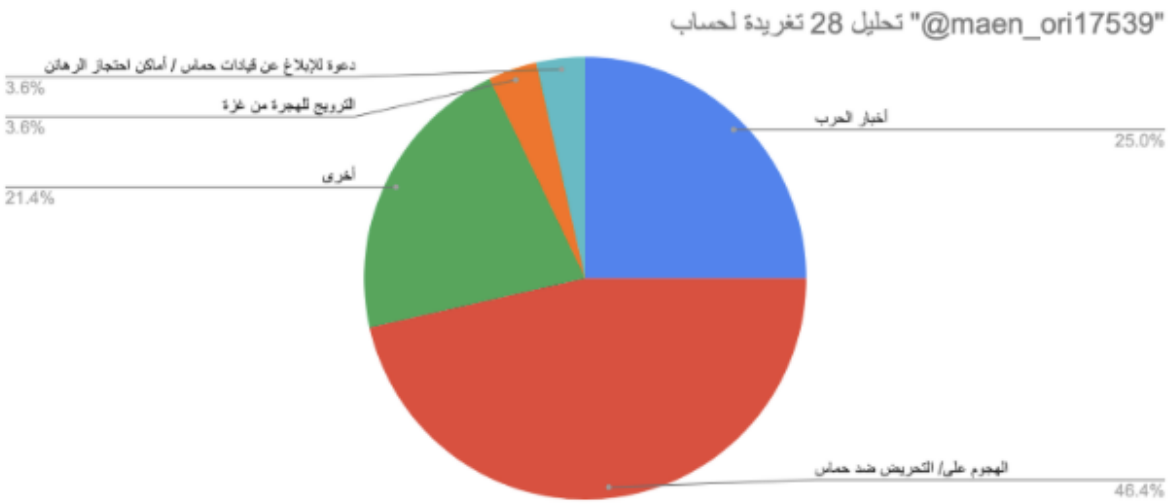

كما نشط حساب باسم " □□□□ || □ □ □□ " في نشر خطاب كراهية وتحريض، إذ من بين 68 تغريدة نشرها خلال الأيام الأربعة الأولى من أبريل، كانت 72% من التغريدات تحريضية ضد حماس أو تهاجمها، بينما ما يزيد عن 20% فقط من التغريدات تناولت التطورات الميدانية للحرب، ونحو 7% من التغريدات تناولت قضايا أخرى.

S ⟨ OB || Gaza reposted
S ⟨ OB || Gaza @Sohaib96ad · Apr 2
يا اهل غزة حماس أضعف من السابق
اخرجوا في هذه الحراك الشعبي يا ابناء غزه
هذه فرصتنا للتخلص من هذه الحركه التي دمرت مستقبلكم
اخرجوا واهتفوا بالشوارع
حماس برا برا
2
3
10
402

S ⟨ OB || Gaza @Sohaib96ad · Apr 2
تدعوكم غدا بخروج في مظاهرات استمرار لحراك بدنا نعيش في غزة
جميع المحافظات شبابها شيوخها عليها بالخروج غدا والمشاركه في حراك بدنا نعيش
MUSTAFA KR @mustafakr93 · Apr 1
على حماس ان تتحلى بالمسؤولية المجتمعية تجاه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة
طالما تنصب نفسها حتى الان كحزب حاكم في القطاع
#غزة #فلسطين
1:31
5
360

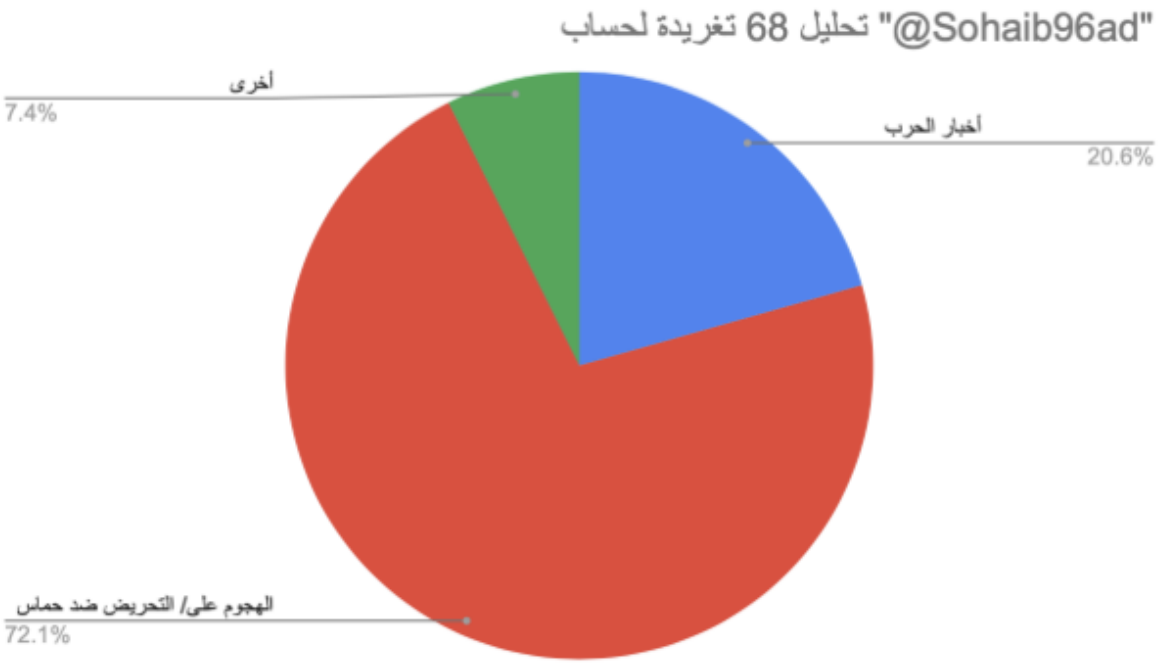
"@Sohaib96ad" تحليل 68 تغريدة لحساب
أخرى
7.4%
أخبار الحرب
20.6%
الهجوم على/ التحريض ضد حماس
72.1%

ومن بين الحسابات التي نشطت في حملة التحريض حسابا يحمل اسم زاهر ابو حسين، والذي نشر خلال تلك الفترة 136 تغريدة، كان 37.5% منها مخصصا للتحريض ضد حركة حماس بقطاع غزة، فضلًا عن الترويج لمعلومات مضللة من بينها وجود اشتباكات بين حماس وعائلة أبو سمرة، قبل أن تتضح الرواية الأصلية التي راح ضحيتها الشاب "عبد الرحمن أبو سمرة" دون وجود اشتباكات.

بينما 37.5% من تغريداته كانت عن متابعات الحرب والنازحين، فيما نحو 3% فقط من تغريدات وجه فيها انتقادات ل"إسرائيل" وتوثيق جرائمها، و 22% عن أمور أخرى متعددة.

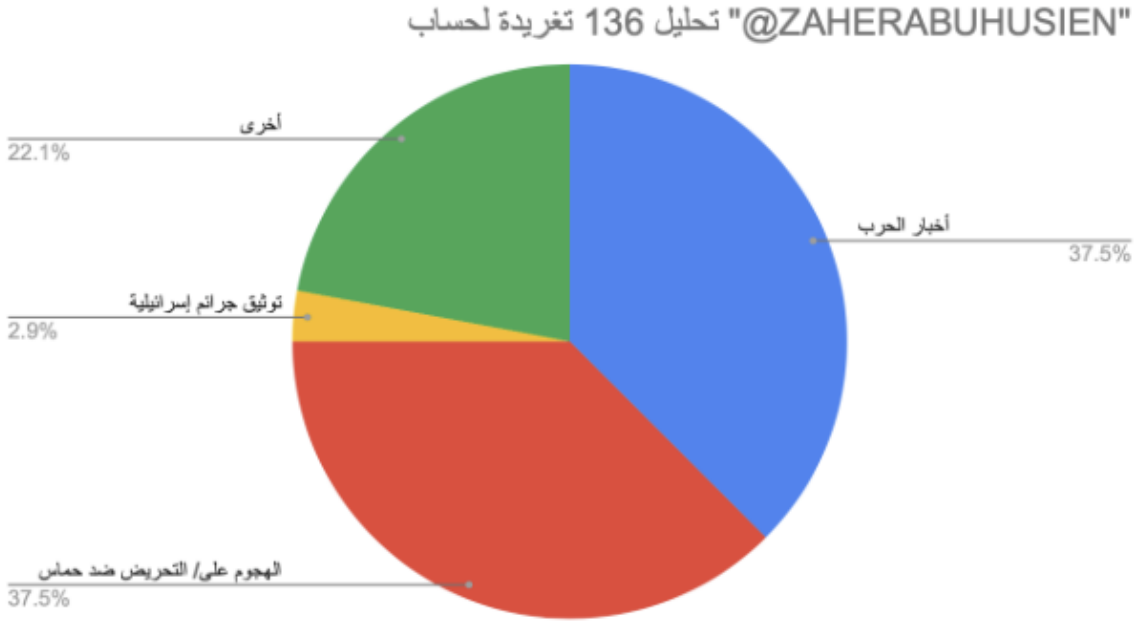

ونشر حساب باسم "SAM" نحو 56 تغريدة خلال تلك الفترة، 62.5% منها ركزت على مهاجمة حماس أو التحريض عليها، بينما 3.6% منها ركزت على توثيق جرائم "إسرائيل"، ونحو 9% ركزت

على تطورات الحرب، و25% حملت مضامين أخرى.

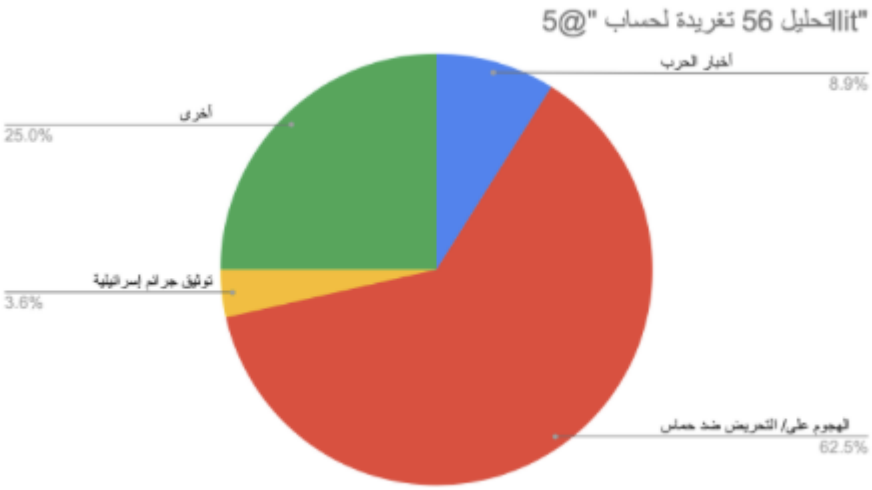

ونشر حساب باسم "ابو الحسن" 63 تغريدة في ذلك الوقت، ركزت 60% منها على الهجوم على حماس أو التحريض عليها، بينما 16% من التغريدات ركزت على تطورات أخبار الحرب، و5% من التغريدات عملت على توثيق الجرائم الإسرائيلية، و19% منها ركزت على مضامين أخرى.

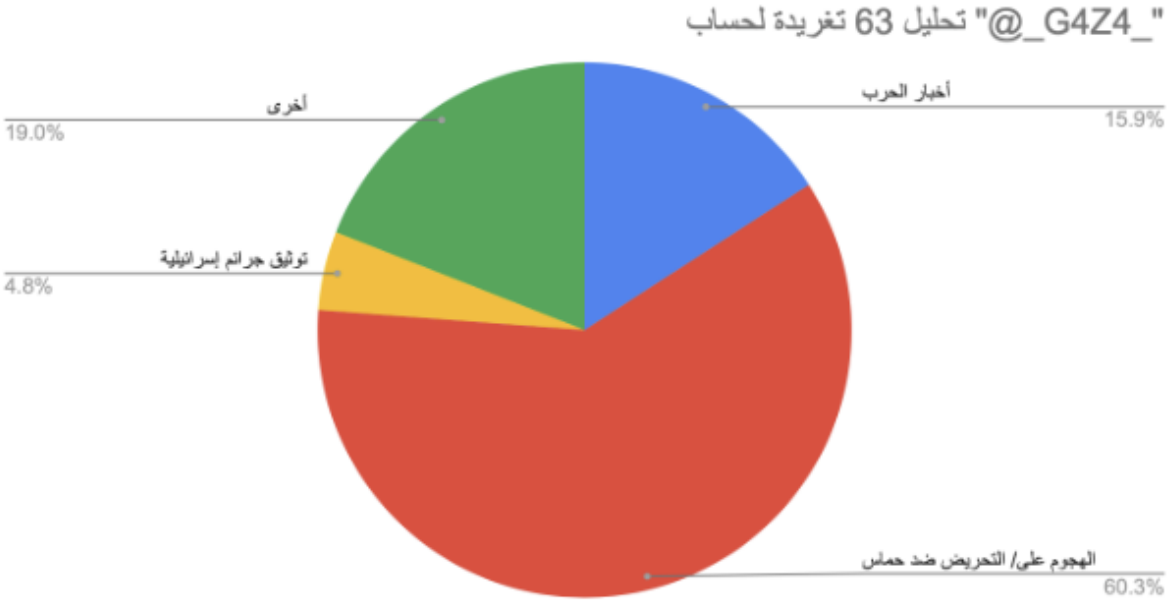

ونشر حساب باسم "MUSTAFA KR" نحو 27 تغريدة في الأيام الأربعة الأولى من أبريل، ركزت 55.6% منها على مهاجمة حماس والتحريض عليها، بينما 11% من التغريدات ركزت على توثيق

الجرائم الإسرائيلية، ونحو 15% من التغريدات ركزت على تطورات الحرب، بينما نحو 18% من التغريدات تناولت مضامين أخرى.

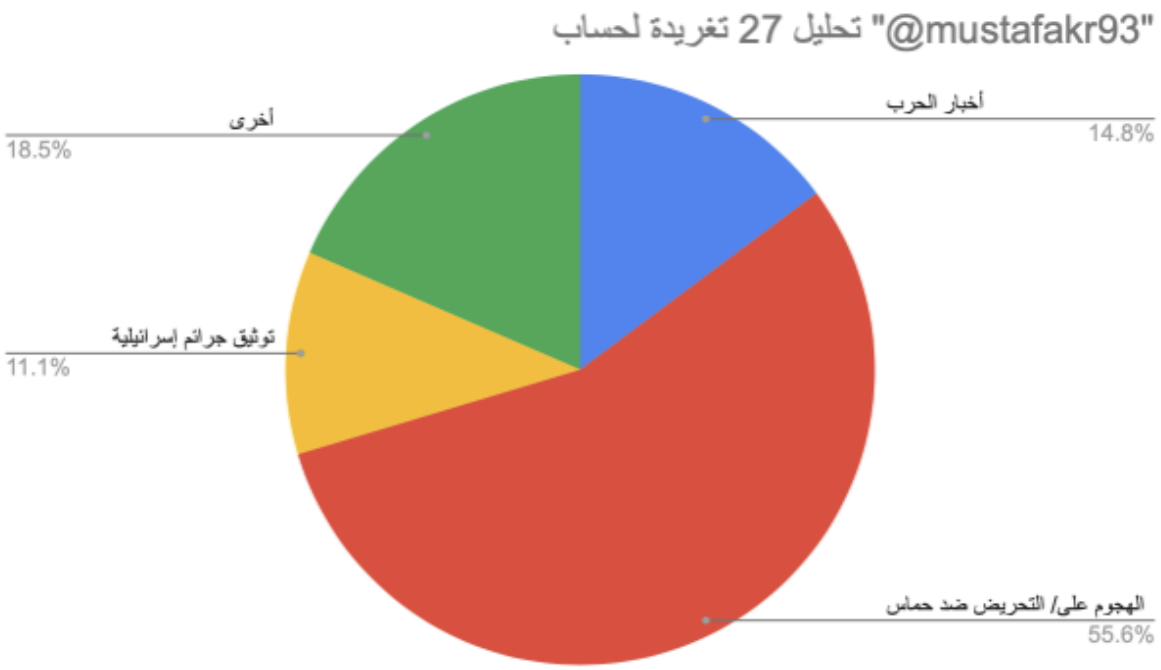

ونشر حساب باسم "□□□Th□□" 22 تغريدة في تلك الفترة، ركزت 45.5% منها على مهاجمة حماس، بينما 45.5% من التغريدات ركزت على تطورات الحرب، و9% من التغريدات تناولت مضامين أخرى.

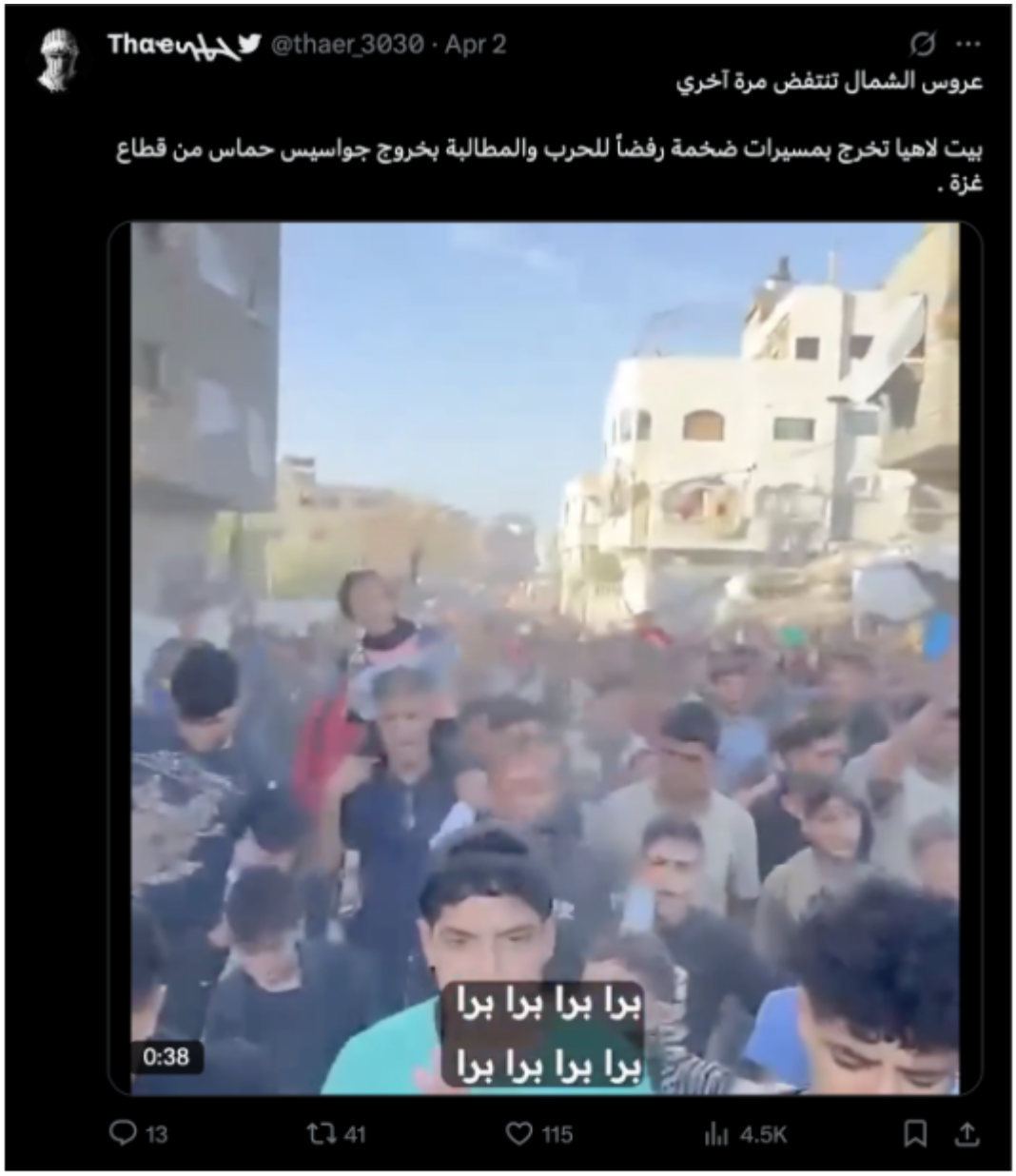
Thaer
@thaer_3030 · Apr 2
عروس الشمال تنتفض مرة آخري
بيت لاهيا تخرج بمسيرات ضخمة رفضاً للحرب والمطالبة بخروج جواسيس حماس من قطاع غزة .
برا برا برا برا
برا برا برا برا
0:38
13
41
115
4.5K

Thaer
@thaer_3030 · Apr 1
في غياب الأمن، من الطبيعي أن تسعى العائلات لحماية أبنائها ، من بطش الميليشات ، عندما تتحول أي مواجهة إلى تهم جاهزة ، عميل، حرامي متخابر، ويُرد عليها بالرصاص بدل العدالة، فالوضع لا يبشر إلا بمزيد من الفوضى والظلم و حرب أهلية بسبب هذه الميليشيات .
3
6
22
1.1K

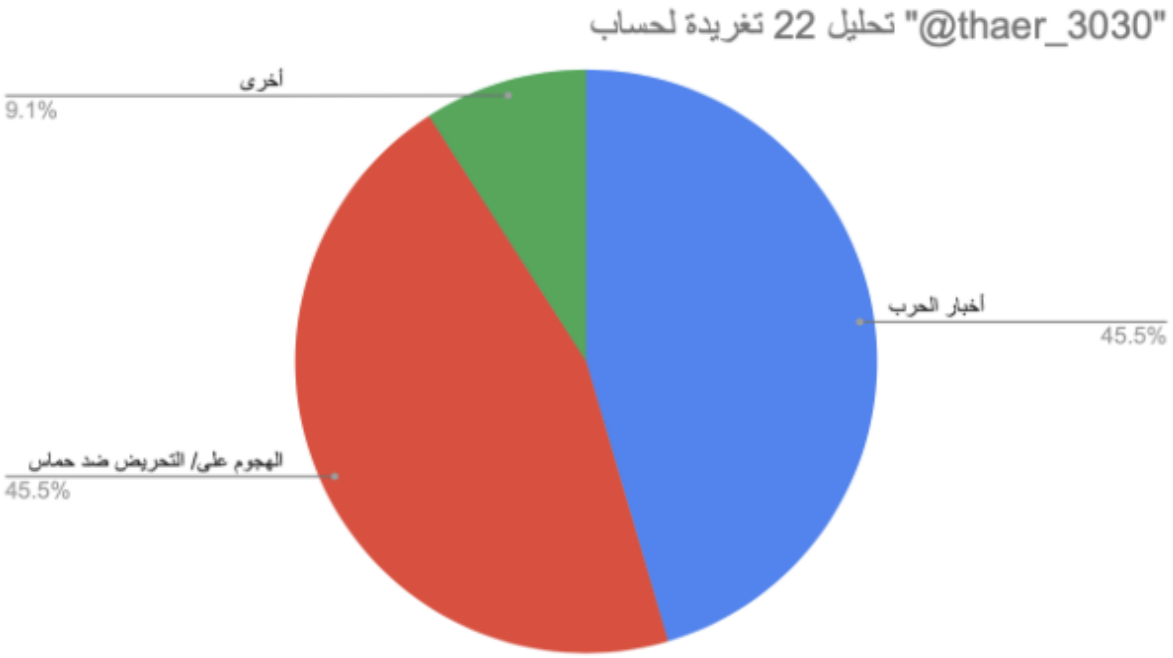

ما علاقة الحسابات الأكثر نشاطا في التحريض بـ"حركة فتح"؟

تتبعنا نشاط الحسابات الثمانية، وكشفت الأدوات أن النشاط والنشر على تلك الحسابات هو نشاط بشري على الغالب وليس نشاطا آليا.

@ustafa_ad

User Id: 1290946308199636993

Bot Score: 0.4/5

Date calculated: 6/1/2023

@ZAHERABUHUSIEN

User Id: 539039683

Bot Score: 1.7/5

Date calculated: 6/5/2020

@_G4Z4_

User Id: 1134251773898711040

Bot Score: 2.3/5

Date calculated: 5/16/2023

@5lliT

User Id: 813449112884543489

Bot Score: 1.1/5

Date calculated: 5/24/2023

وهو ما قادنا إلى المرحلة الثانية من تتبع خلفيات أصحاب تلك الحسابات؛ ليكشف التحليل أن العامل المشترك بينهم هو الانحياز إلى حركة فتح.

إذ كشف تحليل الحسابات أن أصحابها دأبوا على الترويج لحركة فتح وإنجازاتها وتاريخها، مقابل الهجوم على حركة حماس. كما يظهر المحتوى الخاص بهم تأييد وولاء لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في سياق الدفاع عن سياساته وتحركاته وإبراز مواقفه المختلفة.

@ustafa_ad · Mar 4
صدقًا، إن هذا الرجل من أذكى السياسيين في الساحة الفلسطينية والعربية، وسيشهد له التاريخ بذلك، حتى خصومه السياسيون.
لن يمر في تاريخ شعبنا الفلسطيني من يضاهي حنكة الشهيد ياسر عرفات، ولا دبلوماسية الرئيس محمود عباس.
حفظ الله فلسطين وشعبها، وحفظ قائدها محمود عباس
دولة فلسطين
STATE OF PALESTINE
31
16
168
14K
@ustafa_ad · Mar 4
القائد العام لحركة فتح، المناضل محمود عباس، يصدر قرارًا بالعفو العام عن جميع المفصولين من حركة فتح.
نعم لوحدة حركة فتح

MUSTAFA KR @mustafakr93 · Oct 16, 2024
بقيادة اب الشعب الفلسطينى
سيادة الرئيس ، محمود عباس
(ابو مازن)
أعلن أنا المواطن
مصطفى كريرة
أنني لم أخول أي جهة خارج وداخل حدود دولة فلسطين للتحدث
باسمي أو خوض مفاوضات وتقرير مصير بالإنابة عني وأن ممثلي
الشرعي والوحيد هي منظمة التحرير الفلسطينية.
منظمة التحرير تمثلني
الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني
1
7
615

زاهر ابو حسين @ZAHERABUHUSIEN · Mar 10

#اخر_الكلام

#فتح هي الناس : أحلامهم وعمرهم وآمالهم وتفاصيل حياتهم.. هي الروح إذا الجسد أصابه بعض الوهن..

344

زاهر ابو حسين @ZAHERABUHUSIEN · Mar 7

("فتح حين يمتد بها العمر، فهي تزهر أكثر، ولا تصاب بالزهايمر، ولا تأبه للصغار..
فتح دوما في قراءة وفي تجدد وفي تحدي مع ذاتها وبيئتها للعمل والبناء والتقدم الى الأمام ..
فلا كرامة لمن يريد أن يمس فتح بسوء، أو يدخل فيها فيروس الأنانية والاحتكار والانشقاق..
ولا احترام لمن يهين

Show more

زاهر ابو حسين
@ZAHERABUHUSIEN · Feb 21
رئيس دولة فلسطين "محمود عباس" خلال انطلاق أعمال ثوري فتح:
"أجدد التأكيد على أنه لو بقي لدينا قرش واحد فقط فهو لعائلات الشهداء والأسرى.
amen24.ps
0:25
4
2
29
2.5K

S|OB || Gaza @Sohaib96ad · Aug 15, 2024
Replying to @ehab_hg

فخامة الرئيس محمود **عباس** ❤️

1 235

S|OB || Gaza @Sohaib96ad · Jul 23, 2024
Replying to @Al_GHAZAWi1

الثابت على الثوابت
فخامة الرئيس محمود **عباس**

1 55

ابو الحسن 🇵🇸 @_G4Z4_ · Mar 22

🔴ماذا قال القادة الشهداء أبو عمار وأبو جهاد ، والرئيس محمود **عباس** عن معركة الكرامة الخالدة.

1 1 7 464

ابو الحسن
@_G4Z4_ · Mar 25
يتهمون ((حركة فتح)) انها خلف المسيرات التي خرجت مطالبة حماس بالرحيل ووقف الحرب والتشريد !!
اذا كانت حركة فتح خلفها ،، فهنيئاً لحركة فتح هذه الحاضنة الشعبية بعد ١٧ عام من القمع والقتل والاختطاف !!
حتى وان كانت فتح هي المحرك الاساسي لها ،، فما الذي يعيبها !؟
Show more
33
31
175
7.7K

SAM @5llit · Sep 26, 2024
الرئيس الفلسطيني الشرعي الوحيد محمود عباس هو من يهمه الوطن .
العربية
alarabiya
0:59
57
11
88
11K

SAM @5llit · Dec 29, 2024
فيديو من الذاكرة قبل ١٣ عام في غزة بساحة السرايا من إنطلاقة حركة فتح حينما خرج مليون شخص لإحياء الذكرى وكانت العاصفة قد التهمت الاخضر واليابس
1:30
29
13
157
28K

Thaer
@thaer_3030 · Dec 24, 2024
- رئيس دولة فلسطين محمود عباس
إن اليد التي ستمتد إلى وحدة الشعب وأمنه وأمانه واستقراره ستقص من ضلوعها .
لن يرى الا ما لا يعجبه
0:26
48
9
89
9.9K
Thaer
@thaer_3030 · Sep 28, 2024
سيد البلاد وقبطان سفينتها " محمود عباس" حفظه الله ورعاه
ينعي الشهيد حسن نصرالله ويتقدم بالتعازي والمواساة للشعب اللبناني باستشهاده
واستشهاد المدنين الذي سقطوا في مجزرة الضاحية الجنوبية بالأمس
دمت ودام ظلك سيدنا و رسول سلامنا
STATE OF PALESTINE

Thaer @thaer_3030 · Dec 31, 2024

فى ذكرى الـ 60 انطلاقة الثورة الفلسطينية ، وحركة فتح
هكذا كان الطوفان البشري في قطاع غزة لتجديد ، عهد الوفاء لدماء الشهداء .

6 5 67 3.5K

Thaer @thaer_3030 · Dec 27, 2024

على أعتاب الذكرى الـ60 لانطلاقة الثورة الفلسطينية و الطّلقة الأولى بقيادة حركة فتح ، نستحضر ملحمة الثورة والبدايات العظيمة التي فجّرت الكفاح الفلسطيني المعاصر ، فتح كانت وما زالت شُعلة النضال ورمز الإرادة الشّعبية.

العهد هو العهد،والقسَمَ هو القسَمَ حتى التحرير والعودة.

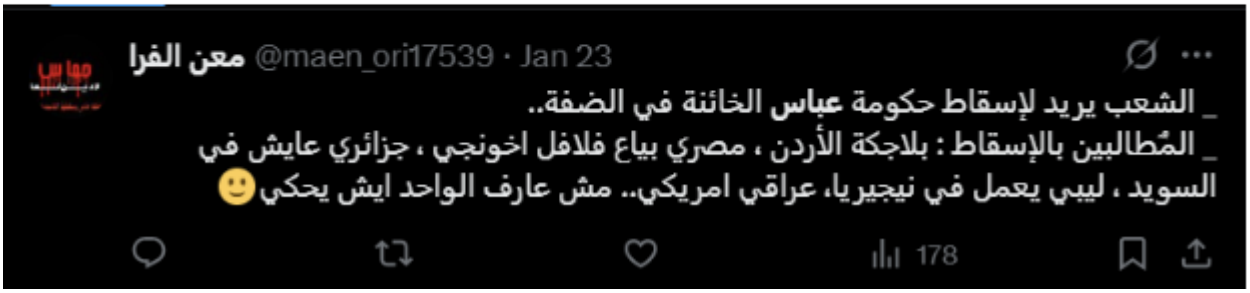

أظهر تحليل النشاط الرقمي في أعقاب حادثة مقتل الشرطي في غزة، كيف يمكن أن تتحول منصات التواصل الاجتماعي إلى مساحة لانتشار خطاب الكراهية والتحريض، خاصة في ظل التوترات السياسية الداخلية.

تشير البيانات إلى أن جزءًا من هذا الخطاب تم تداوله من حسابات تُظهر توجهات سياسية واضحة، استغلت الحادثة في تصعيد الخطاب ضد أطراف بعينها داخل القطاع، ما ساهم في رفع حدة الانقسام في الخطاب العام خلال فترة الحرب.

وتسلط هذه الحالة الضوء على الدور المتنامي لمنصات التواصل في التأثير على الرأي العام، لا سيما في أوقات الأزمات، وعلى أهمية التحقق من المعلومات المتداولة، ومراقبة المحتوى الذي قد يسهم في زيادة التوتر المجتمعي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/304915/